الشافعي رحمه ا في الأم وأكره المآتم وهي الجماعة وإن لم يكن لهم بكاء فمراده الجلوس للتعزية وقد سبق بيانه فرع في الأحاديث الواردة في أن الميت يعذب بما نيح عليه وبالبكاء عليه وبيان تأويلها ومذاهب العلماء فيها عن عمر رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نيح عليه رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر رضي ا عنهما أن النبي صلى ا عليه وسلم قال أن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه قال وعن ابن عباس قال رسول ا صلى ا عليه وسلم أن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه قال ابن عباس لما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت رحم ا عمر وا ما حدث رسول ا صلى ا عليه وسلم أن ا ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه ولكن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال أن ا ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر أخرى فما قال ابن عمر شيئا رواه البخاري ومسلم وعن عائشة رضي ا عنها أنها قيل لها أن ابن عمر يقول الميت يعذب ببكاء الحي فقالت يغفر ا لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول ا صلى ا عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها رواه البخاري ومسلم وعن النعمان بن بشير رضي ا عنهما قال أغمى على عبد ا بن رواحة فجعلت أخته تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت كذا فلما مات لم تبك عليه رواه البخاري رحمه ا وعن أبي موسى الأشعري رضي ا عنه أن